سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٥ نوفمبر ١٩٦٨

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، على صبرى، حسين الشافعى، أنور السادات، محمود فوزى، عبد المحسن أبو النور، لبيب شقير، كمال رمزى استينو، ضياء الدين داوود.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	تفاصيل اضطرابات الطلبة فى المنصورة والإسكندرية والقاهرة	١
٢-	عبد الناصر.. اختلاف كبير عن أحداث فبراير ١٩٦٨	
	تحرك الجيش فى إسكندرية كاحتياطى للشرطة	٩
	أسباب اقتصادية وراء الأحداث، كما لا يوجد حبس ولا اعتقالات	١١
	قلب الرأى العام على ثورة الطلبة، وتطهير الطلبة ورفد المتورطين وتجنيدهم قبل فتح الكليات	١٤
	دعوة اللجنة المركزية لمؤتمر قومى يمثل فيه طلبة وأساتذة، وفصل الطلبة عن منظمة الشباب وعمل تنظيم طلابى	١٨ ٢٣
٣-	اقتراحات العمل داخل اجتماع اللجنة المركزية يوم ١١/٢٧	٢٧
٤-	تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى وانتخاباته	٢٨-٣٣

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٥ نوفمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: الحقيقة مش عاوزين نقعد جلسة طويلة، نتكلم أولا بالنسبة للموضوع بتاع الطلبة باختصار. إحنا عارفين قصة المنصورة كلها؛ قلها لنا باختصار واستنتاجاتك، وبعدين موضوع إسكندرية يقوله لنا لبيب باختصار واستنتاجاته، وإيه هى الاقتراحات يعنى بالنسبة للموضوع.

السادات: يعنى بالنسبة لموضوع المنصورة، هو اللى حصل ابتدى فى يوم الأربعاء اللى فات بمناسبة صدور قانون التعليم، طلع مدرستين فى المنصورة مدرسة إسمها مدرسة الكامل ومدرسة إسمها مدرسة الفلال بتوع الطلبة اللى فايتين السن اللى فوق الـ ٢٥ و٢٦، ومدرستين خاصتين مهماش مدارس حكومة. وطلعوا على أساس إن هم تصورا إن القانون يحرمهم من إنهم يخشوا على الفرص اللى بيديها لهم والتسهيلات اللى موجودة فى القانون القديم، وأظن القانون الجديد بيحرمهم من هذه التسهيلات.

وطلعوا المدرستين وراحوا على بعض المدارس طلعوها، وبعدين راح لهم المحافظ وراح لهم أمين الاتحاد الاشتراكى، وخدوا كلامهم واتصلوا بوزير التربية والتعليم – وكان موجود فى المنيا فى ذلك الوقت يوم الأربع بالذات – فوزير التربية والتعليم ملاهم مذكرة عن تفسير القانون بما يرد على كل الكلام اللى قالوه. وطلع الكلام اللى قالوه مالهوش أى أساس.. هى الاستنتاجات اللى وصلوا لها يعنى.

فى يوم الأربعاء ده حاولوا يطلعوا المعهد الدينى مرضاش يطلع المعهد الدينى خالص، وبعدين يوم الخميس الصبح المدارس منتظمة فى مكانها تماما بعد ما اقتنعوا بالكلام التفسير بتاع وزير المعارف اللى ماضيلهم عليه المحافظ كمان. المعهد الدينى، مدخلش المعهد والساعة التاسعة إلا الربع إبتدى يتحرك فى مظاهرة، فراح له المحافظ وبرضه أمين الاتحاد الاشتراكى وحاولوا يقنعوهم ومشيوا وراهم من تسعة تقريبا لغاية الساعة واحدة. ودى الغلطة اللى حصلت مكانش يجب، ولو فرقوهم من أول ٥ دقائق أو من أول ساعة كانت العملية انتهت!

إنما مشيوا وراهم لغاية الساعة واحدة.. الساعة واحدة رجعوا المظاهرة وكل واحد شايل حتة خشبة فى إيده واللى خلع البتوع دول اللى بيعلقوا عليهم الرايات، وراحوا حاصروا مديرية الأمن!

يعنى الظاهرة اللى لازم نعرفها كويس ان نتيجة مظاهرات فبراير اللى فاتت وإن البوليس مضربش الطلبة! ومظاهرة قبلها بيوم وأربع ساعات يوم الأربعاء وماشى البوليس بيحلق بيحوط عليها لكن مبيمسش حد خالص! العملية دى برضه طلعت العيال راحوا محاصرين مديرية الأمن ذاتها فى الميدان. جنب مديرية الأمن مبنى المحافظة الجديد وفيه طوب وزلط استعملوه بقى مطر نازل على مديرية الأمن؛ النتيجة لهذا ٩ ضباط إتعوروا و ٣٠ عسكرى!

ضرب.. حصل ضرب على طول من مديرية الأمن على الحوارى من ٣ آلاف الى ٤ آلاف، والشهود اللى كانوا موجودين والمحافظ وأمين الاتحاد ولجان الاتحاد الاشتراكى.

المظاهرة .. أنا بقول على يوم الخميس..

عبد الناصر: العملية دى الحقيقة أنا شفت تحقيق وأقوال الشهود بتوع الأمن للنيابة، دخلوا والعساكر كانوا قليلين دخلوا وقفلوا الباب، فالولاد حرقوا وبعدين خلعوا العواميد اللى عاملينها علشان رمضان وخدوها علشان يضربوا بيها لغاية..

السادات: مايقتحموها. هم دخلوا فى أثناء بقى سير المظاهرة فى الـ ٣ – ٤ مظاهرات الصبح العملية إتجهت للتخريب بالكامل.

أولا: خُرّبت جميع المدارس اللى فاتت عليها هذه المظاهرة وراحت تطلعها.. جميع المدارس إتخربت وتلفياتها لا تقل عن ١٠ آلاف جنيه!

ثانيا: فى السوق بتاع رز قدامة ألف طن رز رايحين يحرقوه، وقف أعضاء الاتحاد الاشتراكى بتوع قسم أول بما فيهم واحدة ست، وقفوا وحاشوا يدافعوا عن الألف طن رز اللى داخلين ومصرين لازم يحرقوه! العملية اتجهت للتخريب لدرجة إنه حتى لما حصلت الإصابات الأربعة دول، وروحنا إحنا يومها بالذات وداخلين بعد الفطار ونشوف البلد مشدودة لأن فيها ٤ قتلى! وأقل شئ الطلبة ماشيين والستات والرجالة ماشيين عادى جدا فى الشارع قدام الحتة اللى حصل فيها المعركة كلها قدام مديرية الأمن.. كل شئ ماشى طبيعى وعادى واستنكار الناس للعملية. قالوا: عملية التخريب بالذات مش مقبولة، وبعدين المعهد الدينى مالهمش ولا ناقة ولا جمل فى العملية بتاعة حتى التربية والتعليم.. يعنى هى عملية تخريب.

الحقيقة بالنسبة للمنصورة، واضح تماما إنه الولاد الطلبة بالذات من عملية فبراير راكبين راسهم؛ لأن احنا مثلا وإحنا هناك جولنا بتوع اتحاد الطلبة علشان يشوفوا الحالة إيه، لكن الشعب هناك مثلا الشعب هناك بأكمله ناقم على العملية دى ويقول: إن ده كلام لعب عيال ولا يمكن المسائل تمشى بالشكل ده؛ لأنه بيخوشوا والناس بقيت تروح تجيب عيالها من المظاهرة لأن بيروحوا يطلعوا المدارس ويطلعوا العيال الصغيرة وبياخدوهم فى رجليهم، وحتى راحوا كمان علشان يطلعوا مدارس البنات وضربوا مدرسة البنات! محدش يقبل أبدا إنه الناس تطلع وتمشى فى الشارع وبالشكل اللى كانوا عايزين يعملوه دا.

يعنى الحقيقة المحافظ فى المنصورة بذل هو وأمين الاتحاد الاشتراكى أقصى ما يمكن من مجهود؛ لدرجة إن الناس يعنى الكل حتى اتحاد الطلبة فرع المنصورة ذاته بيقول: إن المحافظ وأمين الاتحاد الاشتراكى موقفهم هو الوحيد اللى الجميع بيعترف بيه سواء كان الطلبة أو الشعب أو الناس كلها. بذلوا أقصى ما يمكن، لكن فى تقديرى إنهم غلطانين لأنه مكانش يجب الصبح فى المظاهرة لتانى يوم إنها تمشى أبدا ولا خمس دقائق حتى! وقلت هذا الكلام للمحافظ قدام لجان الاتحاد الاشتراكى.

الحقيقة لجان الاتحاد الاشتراكى، لجنة المحافظة ولجنة قسم أول ولجنة قسم ثانى عملنا اجتماع طويل أنا وعبد المحسن خدنا ييجى ساعتين.

الناس بيقولوا: ياإما فيه حكومة أو مفيش حكومة! وبالطريقة اللى ماشية الأمور بيها بالشكل ده الناس بتحس إنه مفيش حكومة إطلاقا؛ وده لا يجب إنه يمشى أو يسير وأى قرار حتى ولو غلط يصدر لا يجب أن نتراجع فيه؛ لأنه المسألة بقت مسألة.. هل موجود حكم ولاّ مش موجود حكم؟!

جمعنا اللجنة المركزية هناك اللى فى الدقهلية، والصورة كاملة قدامهم وهم نفسهم شايفين الصورة علشان يحكوا تفاصيل اللى الناس بتحس بيه واللى الناس بتعرفه وطالباه هناك. بالنسبة للحادث اللى جرى ٤ قتلى فى المنصورة ليس له أى تأثير!

أنا بقول إن اللى جرى ده كله فيه حد وراه، ليه؟ لأن يعنى أنا أفهم إنه يطلع من المنصورة تأثير شعبى يعنى فيه صدى شعبى جوه المنصورة وينعكس هذا الصدى على بقية الجمهورية؛ الدنيا مشيت مفيش صدى شعبى إطلاقا جوه المنصورة لهذا الموضوع، إلا بالاستنكار الحقيقة لعملية البلطجة اللى حصلت هناك عندهم. لا.. وبيعتبروها عملية بلطجة كمان حتى عمال الأتوبيس يعنى كانوا رايحين يحرقوا الرز، وكانوا داخلين على محطة شمال الدلتا هناك محطة مليانة أتوبيسات علشان يحرقوها!

ووقفوا لهم العمال على الباب ومنعوهم يعملوا أى حاجة أو ينالوا أى شئ من أى أتوبيس.. فعملية بلطجة وتخريب يعنى.

فأنا بقول: فيه عقل وراء هذه العملية لأن مفيش صدى شعبى طلع من المنصورة للعملية دى؛ ده فيه تحركات من ناس معينين اللى نقلوا الكلام ده بسرعة ونقلوه بالصورة اللى عايزينها علشان يعملوا تحرك فى بقية الجمهورية كلها.

ده باختصار موضوع المنصورة.

شقير: يافندم بالنسبة لإسكندرية، قبل إسكندرية هاشير لحاجة خاصة بالمنصورة، الواحد شاعر إنه كان من بدرى ظهرت ٣ مرات فى مراكز إعداد الفنيين عندهم حالة زمزأة على طول. كان واضح إن فيه نشاط شغال بشكل أو بآخر، وبالذات إن المركز يبقى على صلة بإسكندرية لأن بعض طلبة مركز التدريب بتاع المنصورة بيذهب مرة فى الأسبوع الى الإسكندرية. عايز أقول برضه إن فيه بين المنصورة وإسكندرية صلة.. فيه بعض طلبة كلية الهندسة بالذات.

هى العملية بدأت فى إسكندرية يافندم يوم السبت، إحنا يوم الخميس بدأت العملية فى المنصورة عملنا اتصلنا السبت والخميس والجمعة، ويوم السبت بدأنا بداية كويسة أوى فى القاهرة وعين شمس وفى أسيوط.

فى إسكندرية من أول يوم من أول بداية الدراسة العملية، رئيس الجامعة فى إسكندرية قال لى: بعض الطلبة فى كلية الهندسة أو معاهم بعض طلبة المنصورة عاملين اجتماع. وإن فيه ولدين فى إعدادى من المنصورة جايين وجايين بشحنة جامدة جدا وبيحاولوا يهيجوا الطلبة، والعميد والوكيل وعدد من الأساتذة وإذا موصلوش معاهم لشئ أنا نازل أنا بنفسى. وبعدين إتحرك بعد شوية د. بغدادى وقبل ما يمشى بشوية قال لى: أنا نازل وراح اتصل وقعد معاهم وبعد شوية راح المحافظ.

لم ينجحوا مع الأولاد فى شئ، طول المدة دى والأولاد مصرين وكان كلامهم سخيف ومعاملتهم بايخة، وبعدين طلعوا بمظاهرة بره علشان يمشوا، راحوا كلية الزراعة وبعد ما راحوا كلية الزراعة رجعوا تانى الى المبنى مبنى كلية التجارة، وهم متواجدين البوليس اعترض وفرقهم، بالتفرقة رجعوا تانى جرى على كلية الهندسة.

رجعوا على طول يافندم على الكلية وراح لهم تانى المحافظ ومدير الجامعة، وتانى مرة لما راح كان الولاد فى منتهى قلة الأدب لأن فى دخول المحافظ ومدير الجامعة فيه أوضة بتاع حرس على الباب؛ فهم وهم داخلين العميد من الزحمة دخلهم معاه، الولاد وقفوا فى شكل فسر إنه احتجاز المحافظ والمدير! لحد لما زملائهم اللى فى الشارع اتمسكوا، كانوا ٦ أو ٤ من زملائهم كانوا ممسوكين.

وبعدين زملائهم رجعولهم والمدير والمحافظ قعدوا معاهم وظلوا مجتمعين بيهم حتى المغرب وحتى المغرب، إتبلور بالكلام بتاعهم ٩ مطالب ملخصها:

١- بيتصدرها إقالة شعراوى جمعة.

٢- التحقيق فى حوادث المنصورة، وهنا كلمة التحقيق هنشوفها وهتيجى فى كلام فى حتت ثانية.

٣- الاشتراك فى عملية تطوير التعليم فى كل المستويات سواء فى ثانوى أو فى الجامعة أو غيره.

٤- استنكار العمليات اللى تمت فى المنصورة بالذات.

٥- كلام عن رفع رقابة أو وصاية وزارة الإرشاد على الصحف.

٦- جعل التغيير ليس مجرد شعارات ولكن حقيقة.

٧- والكلام بتاع الحريات.. قانون الحريات.

ودى المطالب التسعة بالشكل العام، وناقش معاهم المدير والمحافظ قالوا لهم: ده كلام مش معقول! وسابوهم المغرب ونزلوا، وعلى بالليل الولاد ابتدوا يبقوا أنشط وبعتوا وفد يقابل المحافظ بكلام تانى فى الموضوع.

المحافظ قال لهم: لا يمكن الكلام ده.. ماحناش هناخد به!

المظهر.. الحاجة الملفتة للنظر يوم السبت بالليل ٣ مظاهر: إن عدد منهم نزل يوزع منشورات فى السكك فى العربيات وفى الأتوبيسات واتمسك عدد من الأولاد منهم.

الحاجة التانية: إن عدد منهم نزل أجروا اتصال بجامعة القاهرة والجامعات اللى فى القاهرة بشكل عام.

الحاجة الثالثة: بس دى أنا معنديش أسماء أو حاجة عنها، إن بعض منهم إبتدى يتصل بالسفراء الأجانب فى الإسكندرية. وهنا الرواية بشكلين..

رواية: إن دول طلبة وافدين رايحين لسفاراتهم.

ورواية ثانية: إن دول طلبة عاديين رايحين بالمنشورات اللى طبعوها للسفارات.

أيضا بدأت بعض اتحادات الكليات غير كلية الهندسة تطبع نفس الكلام وتوزعه؛ زى كلية الزراعة وزى كلية الطب فى إسكندرية! ده بالنسبة لإسكندرية لحد يوم السبت بالليل.

هارجع للقاهرة، يوم السبت القاهرة مشيت الدراسة كاملة لحد الساعة واحدة وشوية اجتمعوا طلبة الهندسة وقعدوا، وكانوا حوالى ١٠٠٠ مجتمعين وكان متزعم الاجتماع فريد حسنين ومكاوى. والحقيقة فريد حسنين ومكاوى برغم إن أنا شخصيا مبثقش فيهم، إنما فى هذا الاجتماع بالذات بذلوا جهد كبير جدا فى الكلام مع الأولاد وكان موقفهم مختلف عن الموقف العام بتاعهم طول الفترة الماضية، ونجحوا فى إن ٨٠٠ ولد يطلعوا لكن فضل ٢٠٠ ولد من أرزل الطلبة اللى موجودين وأغلبيتهم عملوا مشاكل.

لكن كانوا عاملين trick غريبة شوية، إن طيب إحنا هنطلع بيان متعلق بالحوادث بتاع المنصورة، إذا كان حدث تغيير فعلا يبقى هينشر فى الصحف، إذا مكانش حدث تغيير وحرية الصحافة مكبوتة يبقى إحنا بكره هنجتمع الساعة ١٠ هنا كلجنة للمتابعة.. متابعة العملية.

فى الوقت ده الحقيقة درسنا الموضوع مع السيد وزير التعليم العالى والسيد عبد المحسن وشعرواى وبدأنا نشوف الوضع؛ كان من رأيى وتقريبا كلنا ضرورة وقف الدراسة فى الجامعات على طول كلها. هو كان الرأى رأيين.. فكرة إنه نوقف فى إسكندرية بس، وكان فيه فكرة إن ناخد كل الجامعات ونوقفها.

وبعدين فى المناقشة الحقيقة تبين الرأى الثانى هو الحقيقة أكثر ملائمة؛ على أساس إن لو الدراسة موقفتش فى القاهرة وعين شمس كل النشاط هيتحول لهنا، وبعدين هنضطر نصطدم اصطدام كبير جدا والأولاد هيروح ضحايا منهم كتير من الاصطدام.. هاننجح فى منع المظاهرات لكن هتبقى الضحايا كثيرين!

عقبال ما اجتمع المديرين وجم كان القرار بقى الساعة ٢,٣٠، كان فيه إحتمال إنه يذاع فى آخر الراديو اللى هى قبل ما بيشطب، إنما قلنا نستنى لـ ٦ الصبح علشان الأولاد اللى كانوا فى المدن الجامعية والأولاد اللى معتصمين فى إسكندرية ميعرفوهاش بالليل، ويعملوا عمليات بالليل حرق مدينة أو حاجة قد لا نكون استعدينا لها.

طلعت الكردونات على الجامعات ومشيت، تانى يوم فى القاهرة تجمع عدد من الولاد اللى كانوا جايين يحضروا الدراسة اللى معرفوش، وبعدين وقفوا تساءلوا وبعد هذا البوليس صدهم ومشاهم. والأولاد ملاحظتهم إن البوليس المرة دى كان أكثر تدريبا وأكثر مهارة فى معالجتهم من المرة الماضية، بيقولوا كان فيه اجتماع مع الأخ ضياء مع جزء منهم، وبيقولوا: البوليس بينفض وبيتحرك بقوة ودراية أزيد من اللى كانت فى فبراير.

فى إسكندرية فى هذا الوقت مازالوا مصرين مع تغيير إن الميكرفون كان فى إيديهم وكانوا بيقولوا مطالبهم، بيحاولوا يوجهوا كلام للعمال بالذات من خلال هذا الميكرفون اللى بيطل على منطقة مزدحمة بالناس، وفضلت برضه محاولات معاهم إنهم يخرجوا.. مفيش!

الكردون كان فى الكلية متشعبة خالص ومتفرقة، ومنظر الكردون مامنعش عدد من الدخول والخروج فبقت فيه أعداد للدخول، بالشكل العام العدد كان بيزيد وبيقل، لكن على آخر النهار بشكل عام العدد كان ابتدى ينخفض وينزل لحوالى ٣٠٠ أو ٤٥٠.

برضه لحد بالليل إمبارح العملية مكانتش مجدية معاهم، وكان فيه فكرة بالليل إن العدد لو نزل لـ ١٠٠ أو ١٥٠، إن البوليس يدخل بالليل يفض العملية وينهيها علشان متستمرش الحتة دى فى إسكندرية؛ لأنها عاملة زى مركز عمال بيغذى فى كل إسكندرية بشكل عام. لكن علشان العمليات تتم البوليس ابتدى يتجمع.. الحقيقة تجميع البوليس كان لتقوية الكردون لكن لما شافوا الولاد البوليس عمال بيتجمع، استنتجوا إن البوليس بيستعد علشان يدخل لهم.

فهم من جوه بدأوا يستعدوا، مسكوا حتة خشب ويقال إنهم ملوا أزايز كوكاكولا رمل والكلام ده؛ فالبوليس أجل الموضوع ده إمبارح.

النهارده كان فيه حوادث فى المدينة، وعندهم نزل من الصبح ٤٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس فى وسطهم، فيه محاولة شديدة للتركيز عليهم للخروج؛ المحاولة ماأثمرتش لحد الساعة ١ مكانش فيه أى إثمار للمحاولة، وإن الأول مطالبنا التسعة.. الى آخره.

لكن لما ابتدى الهليكوبتر يشتغل وابتدى الإنذار بتاع أحمد كامل.. إدالهم إنذار، وبعد ساعتين الحقيقة ابتدى شوية أعصابهم تتهز؛ الهليكوبتر معناها إن الجيش هيدخل! فى اللحظة دى مدير أمن إسكندرية يبدو استدعى لبعض العساكر الموجودين والكردون اختل شوية أو ضعف شوية؛ فعدد دخل يختلف تقديرى دخول العدد ما بين ١٢٠٠ و٢٠٠٠ طالب، فيه بعضهم طلبة ثانوى إنما الغالبية طلبة جامعة إنما فيه منهم طلبة ثانوى وناس تانية من خارج الجامعة.

على المغرب ابتدى الوضع فى الحقيقة يتغير شوية، واتصلنا بالجامعة برضه وقالوا لى: إن العدد ابتدى ينزل.. البعض كان بيقول نزل لـ ٧٠٠ والبعض بيقول نزل لـ ١١٠٠؛ مما يدل فيه عدد كبير طلع من الطلبة.

بعد المغرب اتصلت تانى بالدكتور بغدادى، فقال: إن الأساتذة محاولة أخيرة رايحين لهم يطلعوهم علشان ميحدثش اصطدام، وبعدين نبقى نعمل اللى احنا عايزينه فيهم. يبدو اللى باين لسيادتك دلوقتى اللى هو نجاحهم فى إخراجهم.

عبد الناصر: هو قبل ما يطلعوا كان مطالبهم بدل تسع مطالب كانت مطلب واحد إنهم يضمنوا مستقبلهم، وقعد يترجى أحمد كامل ويتكلم معاه فى التليفون وبتاع وأحمد كامل صده.

شقير: هو أنا يافندم بعد الظهر قومت حلمى نهنوش ومحمد ناظر وإدينالهم عربية من الاتحاد الاشتراكى.. حلمى نهنوش ليه تأثير على الشاطر، وأنا قلت إن هى دى محاولة أخيرة إن كان له تأثير؛ الشاطر وحش أوى سيئ يعنى.

حلمى نهنوش ماشى فى خط سليم وكويس ومن أسلمهم، والسنة اللى فاتت عمل حادثة غش واترجوا وبتاع، وإحنا سيبنا الموضوع على أساس إن بعد هذا هنشيله خالص شيلان تام، وحادثة الغش معانا وفى إيدينا.

إنما حتى هو تفسير سلوكه غريب، إنه كان مع رئيس اتحاد الجمهورية طالع داخل لكى يتحدث لمنع المظاهرة، وبدأ الحديث بهذا الشكل وبعدين لما طلعت المظاهرة ياخدهم لحد كلية الزراعة ويرجعهم تانى لجوه! ماعرفش هل هذا الكلام تمويه على رئيس الاتحاد وإلا الكلام ده يقصده؟! إنما على أى حال بعد المظاهرة ما طلعت وتبين إنها هتمشى تزعم المظاهرة وبعدين فضل فى الداخل.
أنا قلت لهم: حلمى نهنوش ومحمد ناظر معرفش كلموه ولاّ لأ؟

وأنا وصلت لملاحظتين هنا مهمين..

الملاحظة الأولى: إن ماوجدش سبب يدى العمليات دى كلها، لكن لما آجى أبص إذا كان أول يوم طلبة المنصورة بتوع المدارس هم اللى قاموا بالعملية أفهم إن يبقى فيه سبب مباشر، لكن بعد توضيح وزير التعليم خلاص انتهى السبب وخلص!

أبو النور: سامعين راح لهم المنصورة وقال لهم: أنا جاى من المنصورة وشفت وعاصرت العملية من أولها لآخرها وبحكى لكم!

شقير: لكن بعد العملية بتاعة يوم الأربعاء مفيش أى سبب، لهذا فهى الحقيقة إستغلال مناسبة معينة يعنى افتعال أو التقاط مناسبة واستغلالها سياسيا.

النقطة التانية: هى إن أنا عايز أقول محاولات تحريك العمال وصفوفهم من الطلبة بتوع كلية الهندسة.

دول الناحيتين الحقيقة.. السرعة اللى تمت بها العملية والشكل اللى وراء بعضه ومحاولة التضخيم.

عبد الناصر: الجدع اللى معاهم ده اللى كان متزعم، يعنى بيتهيألى هو اللى كان متزعم العملية كلها عصمت زياد الدين.

شقير: وهو له تأثير عليهم! اللى أنا عايز أقوله برضه يافندم: إن النقطة بتاعة دكتور فايق بتاع كلية آداب عين شمس، كان ممكن أن تستغل ولكن إحنا نزلنا التفسير بتاعها.

عبد الناصر: يعنى ليها معنى، بتوع كلية آداب علشان الدكتور فايق، وبعدين يقول لهم: لأ.. مش مصدقين! ووزير العدل والنائب العام ومش عارف إيه وراح العميد ومعاه طلبة وبتاع!

العملية الحقيقة بقت عمليات لا تطاق!

شقير: دى يافندم الصورة.

عبد الناصر: هو الحقيقة فيه اختلاف كبير ما بين فبراير ودلوقتى؛ معنويات الجيش كانت تعبانة جدا الحقيقة فى فبراير اللى فات، والواحد كان يتردد إنه يطلب من الجيش يتدخل. يعنى هم كانوا حاسين إنهم عاملين عاملة.. القوات المسلحة كلها حاسة إنها عاملة عاملة يعنى كانوا مش عمليين فى وقتها؛ ده لأن شعراوى طول وبتاع على أساس إنى لا يمكن أدخل الجيش فى العملية لأن كانوا متضايقين جدا.

وبعدين حصل هتافات ضدهم، ونزل لهم أمر إنهم مايطلعوش بره القشلاقات! فكان الوضع يعنى.. دلوقتى الوضع فى القوات المسلحة إختلف.. يعنى الروح المعنوية اختلفت، التسليح اختلف، وبعدين كان فيه هنا قوات؟! مكانش فيه قوات هنا! بقى فيه هنا فى القاهرة قوات وفى إسكندرية.. إسكندرية فيها ٣ فرق والقاهرة فيها فرقتين، الجبهة مليانة وبعدين يعنى إن أنا متأكد إن مش هيعجبهم الحالة لأنهم بيعتبروها طعنة فى ظهرهم!

والجيش فى مناقشاتى معاهم مش مواقفين على حل سلمى، ولو إن أنا بقول لهم: إذا كان فيه حل سلمى يبقى أنا هاعمله غصب عنكم! العملية ماهياش الحرب من أجل الحرب أبدا.

الوضع النهارده كان يسمح والواحد مستريح باشيل التليفون وأقول للجيش: إنزل، وإتفضل يعنى أعمل control على إسكندرية وجهز نفسك للقاهرة! فهو الحقيقة الوضع كان كده بصراحة.

وأنا بيتهيألى إن البلد تحت الـ impression لأن النظام مهواش نظام.. الاتحاد الاشتراكى برضه لازال الاتحاد الاشتراكى قش ده كلام يعنى! ولا لجنة مركزية! لأن النظام ولعشر سنين جاية قائم على الجيش.. ده يعنى الحقيقة موضوع لا ننكره.

لأن اللجنة التنفيذية مين؟ مش فاهم مين المسؤول؟! كلام قلة حياء ومحصلش تغيير! وعارفين يعنى الكلام اللى حصل.

الحقيقة النهارده أول ما نزل الجيش فى إسكندرية، حصل تغيير كبير علنا بإن هو مانزلش الشارع ولا اتحرك غير كتيبتين؛ قلت لهم: كتيبة هنا وكتيبة هنا، وطلعوا الهليكوبتر وراحوا وصوروا كلية الهندسة فعلا على أساس إنهم هيشتركوا فى العملية بالليل مع شعراوى كاحتياطى له. والهليكوبتر كان بيبلغ واللاسلكى التجمعات فين والكلام ده، وبعديها على طول بنصف ساعة ابتدى الطلاب يمشوا من كلية الهندسة!

الحقيقة برضه أنا قلت له: إن بكره الصبح ينزل الجيش لأن ممكن العدو.. لازم هاننشر الحقيقة ومش هانقدر مانشرش؛ لأن طبعا الموضوع الدنيا كلها عارفة الموضوع.. الصحافة كلها عارفاه وإسكندرية كلها عارفاه والسفارات كلها عارفاه! هاننشر بما يقلب الناس عليهم.. هو يتكلم على أزمة المواصلات.. بيوروهم الأتوبيسات! وبعدين أنا قلت لحلمى وهو بيقفل مدارس إسكندرية يبقى معاه بوليس النجدة – مدارس الثانوى – لأن باين إذا كان حد وراء العمليات دى كان مرتب على إسكندرية مش على القاهرة.

السادات: بالذات على إسكندرية.

أبو النور: حطوا خطة على أساس إن العمال جزء منهم والوردية طالعة تندس فى وسط العمال على أساس إنهم عمال والعملية تمشى؛ واضح لأن الترتيب متمركز فى إسكندرية على إنه يوسع.

داوود: اللى أنا بقوله يافندم: لازم نستفيد من تحرك الرأى العام ضد الطلبة؛ فى القاهرة واضحة قوى حتى فى الأتوبيسات بيشتموا الأولاد فلازم نستفيد من هذا.

عبد الناصر: الحقيقة طبعا فيه أسباب لهذه العملية الحقيقة بتبقى سماد ومعامل تفريخ، الفرق برضه بين ٦١ و٦٢ و٦٣ والنهارده على الناس كبير قوى! تقريبا كنا بندى التلفزيون ببلاش.. التلفزيون بـ ٦٠ جنيه والعربية بـ ٧٠٠ جنيه مش فاهم إيه بإيه والكلام ده!

الحقيقة الإجراءات اللى اتخذت بعد كده من ٦٥ لغاية النهارده حاطة عبء على الناس، حتى قانون الدمغة اللى طلع قانون بايخ جدا ومحدش بيفكر سياسة! كان حد جابلى القانون ده وأنا مضيته من غير ما أقراه مش عارف مين؟!

الشافعى: وكان بيتنفذ على الموظفين وكان العمال جزء وبقى إتنفذ جزء.

عبد الناصر: هو يظهر جالى به حسين مضيته من غير ما..

الشافعى: بقاله ٤ أشهر مفيش حصيلة والإنفاق زاد والمطالب بتتزايد.

عبد الناصر: هم بيدوا الموظفين سلفة شهرين وبعدين ييجى يقول لك فيه تضخم! بعدين يقول لك: أدى سلفة شهرين! فالعملية الحقيقة سألتهم.. إزاى عملتوا كده؟! قالوا لى إحنا خدنا قرار فى اللجنة الاقتصادية بالكلام ده!

التنمية السنة اللى فاتت واللى قبلها صفر.. صفر.. مفيش حاجة يعنى! واللى قبلها من ٦,٥ الى ٨,٥٪، وبعدين العربيات بالعملة الصعبة! والشقق النهارده فيها عندك شقق فاضية ومحدش بيشترى؛ لأنها ورايا وأنا بعدى عليها وشايف العمارات متقفلة وفاضية! وبعدين فيه حتى مساكن فى حلوان فاضية، وبيقولوا الواحد يشترى الشقة وبعدين فيه عمارات بيقول لك إشتريها بالعملة الصعبة! الحقيقة يعنى إحنا كفرنا الناس لحد كبير!

بيقول لك: فيه تضخم، والجلسة اللى فاتت بيقولوا لى: فيه تضخم وطبعا وزير التخطيط بيقول: فيه إنكماش، وهم عايزين يمسكوه ويقطعوا له رقبته! (ضحك)

استينو: فيه كساد.. فيه بضع السلع الناس مابتشتريش!

عبد الناصر: الحقيقة السياسة اللى كان ماشى بيها زكريا محى الدين وقفت الدنيا كلها! حتى النهارده علشان تزق تمام زى الأتوبيس اللى بيقولوا: بيشتغل بالجاز ده ومافيهش مارش، إذا وقف مبيدورش بيخلوا المكينة دايرة طول الليل!

النهارده علشان تزق فى الصناعة.. وبعدين الاتفاقيات اللى مع روسيا إتلغت! مع بولندا إتلغت! واللى مع الكتلة الشرقية إتلغت! والنهارده كان عندى عزيز وكنت باتكلم معاه إن لازم نمشى فى الصناعة علشان هى السبيل الوحيد.

وبعدين استصلاح الأراضى يبقى من ١٢٠,٠٠٠ فدان الى ٣٠,٠٠٠ فدان! والنهارده تقريبا شركات الإسكان هتفلس كلها، وبيقول لك: وهنجيب حديد تسليح وده بيساوى ٧٪ وعبء على العملة الصعبة! وبعدين مصنع السيارات وقف، دلوقتى النهارده عايزين يشغلوه ورديتين؛ لأن المواصلات طلبت أتوبيسات وهو بينتج بقدرته كلها. فالحقيقة العمليات دى كلها عايزة نظرة ومحدش بيفكر سياسيا فى هذه الأمور.

ثانيا: هل العمليات دى جابت ربح؟ هل بتعدى ١٥٠ مليون جنيه؟

صوت: لأ.. ماجبتش!

عبد الناصر: الواحد بيشك إنها جابت، لكن بنحسب على أساس نخلى دخل الحكومة زى ماهو، لكن فى رأيى فيه حاجات.. فيه مخزون دلوقتى؛ الثلاجات مثلا، العربية اللى كانت بـ ٧٠٠ جنيه النهارده بـ ٢٢٠٠ اللى هى العربية الـ ١٠٠٠، والتلفزيون بقى بـ ١٤٠ و ١٥٠ و ١٦٠، وكان بيتاع بـ ٦٠!

وبعدين برضه إتأثر بهذا بتوع المواد شوية.. حاجات الأكل وبتاع، والمكواة غليت وحتى بتوع القهاوى! يعنى فيه سبب فى هذا والناس بيقعدوا.. وبرضه فيه أزمة المواصلات فى الإسكندرية برضه بنكسر الناس! وبعدين لما روحت أناقش أزمة المواصلات فى مجلس الوزراء رسيوا كلهم على إن مفيش داعى نعمل حاجة! وفى الآخر بقى الواحد سأل.. هل الأتوبيسات الموجودة تستوعب الناس ولاّ متستوعبش الناس؟!

ولكن يطلع يتكلم صدقى ويتكلم حجازى على أساس يعنى الحوافز وبتاع، وكلام لا بيودى ولا يجيب! العملية إن لازم نجيب أتوبيسات، ولازم الحقيقة هى دى المواضيع اللى لازم سياسيا نحصرها، وبرضه بالنسبة للتعاون.. التعاون بايظ فيه سرقة والكلام ده!

معنى هذا إن الحكم مش موجود! اللوائح الحقيقة كل العمليات دى لازم تمشى؛ لأن ده الحقيقة بيبقى أسباب لأن الناس تبقى تعبانة.. فلازم نشيل تعب الناس ده فييجى بعد كده الحقيقة نتكلم على الظاهرة الموجودة الحقيقة.

يعنى هو إحنا السنة اللى فاتت معتقلناش بعد العدوان، إعتقلنا الطلبة وسيبناهم وبعد كده لم نعتقل وقلنا: ده نحله بالعمل السياسى. إعتقلنا ٣ بس اللى هو إنتو قلتوا عليهم فى المجلس، وبعد كده مفيش اعتقالات خالص. اللى بيتكلم واللى بيشتم – أنا بشوف كله – كنا زمان اللى كده بيعتقل، بيتحقق معاه بيروح النيابة بيروح المحكمة، وكل واحد عارف إنه اللى هيعمل حاجة هيخسر خساير رهيبة!

النهارده مفيش لا اعتقالات ولا حبس الحقيقة، بل بالعكس احنا المعتقلين طلعنا عدد كبير، كنا فى المؤتمر قلنا: فاضل ٨٠٠، أظن النهارده فاضل ٤٠٠ أو حاجة.

ييجى بقى موضوع الطلبة، الحقيقة موضوع الطلبة اللى باين فى العملية دى موضوع هيفضل باستمرار، وكان الموضوع ده معلق والواحد مستنيه ينفجر يعنى مستنيه يتلككوا على أى حاجة علشان ينفجروا. وأنا لما كنت بقرأ جرائد الحائط اللى بيكتبوها وعندى أساميهم وعندى الكلام ده كله وعاملين لهم كروت عندى فى المكتب للولاد؛ منتهى السفالة ومنتهى قلة الأدب، وبعدين ابن إيه اللى أبوه إقطاعى واللى مش فاهم إيه ولما الواحد بيدور كلهم بالشكل ده.

إذاً الحقيقة يعنى اللى أنا متصوره، إن احنا هذه الفرصة يعنى إحنا بنقلب الرأى العام كله على العملية دى، ولازم نخلص على موضوع ثورة الطلبة.. ثورة فبراير. يقولوا: "إن طلبة ٦٨ ليسوا أقل وطنية من طلبة ٤٦"! ٤٦ دول كانوا طالعين ضد الإنجليز والإنجليز ضربوهم وموتوا منهم ٩ باين. وعملية الضرب إحنا نقدر نضرب الحقيقة نضرب جامد، وبعدين إحنا القوانين عدلناها.. عايزين قانون الحريات!

يعنى أنا إمبارح بقيت ندمان إن أنا دخلت فى قانون الطوارىء التظلم والله بعد ٦ أشهر، وقلت: إنه لا يكون الحكم نافذ إلا بعد التصديق.. تحايلوا على هذا الموضوع!

فالحقيقة العملية النهارده هل بنخلى الطلبة كمستودع بارود قائم فى أى وقت يعملوا.. يعنى مثلا المدرس اللى مسكوه، ده فيه منشورات بتوزع اسمها "جماعة خير مصر" وبقى يعنى حاجة شنيعة، وتم تفتيش بيته بأمر النيابة وقبضوا عليه.

الصبح بقى مدرسين تانيين بيجروا على الطلبة وبيقولوا لهم: ده المدرس اتخطف! والطلبة بيقولوا: إحنا معتصمين عايزين نعرف إيه الموضوع! يعنى إذاً لازم ننهى الحقيقة الموضوعات دى.

هو أنا قلت: إن احنا بنعمل لجنة من محسن ولبيب وشعراوى وعبد العزيز والبرلسى يشوفوا العمليات دى.. إحنا عارفين الطلبة!

البرلسى إمبارح كان بيقول: الطلبة اللى عملوا حاجة هنرفدهم، لكن أنا رأيى ده مش كفاية لأن أنا عندى طلبة فى كل حتة ١٠ – ١٥ – ٢٠، هم اللى عاملين العملية. أنا رأيى إن احنا الحقيقة لازم نرفد عدد كبير من الطلبة، وياخدهم الجيش يعمل لهم معسكر وبيجندهم يعنى ويتهذبوا تهذيب كويس جدا إن شاء الله يكونوا ألف! أنا رأيى إنهم أقل من كده، وبعد كده الحقيقة الكلية اللى بتعمل حاجة بنقفلها على طول، ولكن لا يمكن نفتح الكليات بعد كده إلا إذا طهرنا الطلبة والأساتذة.

إحنا عملنا كده فى سنة ٥٤، ودياهم برضه على الجيش وعملنا العملية وعملنا ترمين ومشينا الحقيقة. طبعا الظروف النهارده بتختلف عن ٥٤ على أساس عملية حركة الطلبة العالمية، لكن طالما الحقيقة إن العملية فيها غرور وإنهم ممروعين ومحدش مالى عينهم، فلازم الحقيقة نجبرهم على هذا.. هو ده السبيل الوحيد.

فوزى: المحركين يعنى عرفناهم بالضبط؟

عبد الناصر: شوف يعنى المحركين الـ behinds، أنا مقدرش أقول مين محرك behinds لأن الطلبة اللى كانوا جوه الجامعة معروفين بالإسم النهارده.

فوزى: العناصر اللى خارج الطلبة هى اللى بتشتغل داخل الطلبة.

عبد الناصر: آه.. فيه عناصر كثيرة جدا فى هذا، يعنى الإخوان مثلا متقدرش تقول مين مع الإخوان، وبعدين برضه الشيوعيين كعنصر متقدرش تقول مين مع الشيوعين! وبعدين فيه ناس بقى اللى هم زى الدكتور بتاع كلية الآداب وزى أحمد سعيد، بيجروا وراء الطلبة على هذا الموضوع فمتقدرش الحقيقة.

فوزى: واضح؟

عبد الناصر: لأ.. ده واضح يعنى مثلا أحمد سعيد بيقابل الطلبة ويقول كيت وكيت وكيت، وييجى طالب يبلغ، أستاذ بيجمع الطلبة وعمل معاهم كيت وكيت وكيت.. فالكلام كله تحريض وكله كذب.

فوزى: الحاجة التانية الى مدى إن الطلبة ليهم حق فى الكلام بتاعهم؟ من الناحية الموضوعية وليس من ناحية الخروج على اللياقة وعلى الوحدة الوطنية؛ من ناحية أخرى شكلها مش كويس إن تفضل الجامعات مقفولة فترة طويلة.

عبد الناصر: لا.. يمكن فتح الجامعات وفيها هذه العناصر؛ يعنى إمسك مثلا كلية الهندسة الـ٢٠٠ اللى بيقول عليهم شقير، لا يمكن أفتح كلية الهندسة وفيها الـ ٢٠٠، ولا يمكن أفتح كلية العلوم وفيها الحلوجى، ولا يمكن أفتح كلية الاقتصاد وفيها الولد ده اللى عمل الشاطر والمجموعة بتاعته، والفنون الجميلة لا يمكن أفتحها وفيها الجدع ده اللى اسمه.. راح والمجموعة بتاعته. وأنا عارفهم كلهم وعامل لهم كلهم عندى فى الرئاسة كروت ويعنى بالأسامى من السنة اللى فاتت، وطبعا منتظر هييجى اليوم اللى من التقارير كلها معمولة يعنى متجهزة العملية، بالنسبة للأساتذة عندى وكل الأساتذة والحراسة واللى إقطاعى واللى اتكلم واللى عمل.. كل دى الحقيقة عملية!

فوزى: مادام عندنا المعلومات كفاية أو قريبة من الكفاية خلاص انتهى الموضوع، وبعدين المقارنات مع الخارج دايما هتكون مذكورة بينا وبين الخارج.

عبد الناصر: هو النهارده أحمد كامل قال لى، هو قال له: طب طمنى على نفسى! قال له: أطمنك؟! ده إنت روحت بيت الريس وقعدت معاه!

فوزى: آه.. طمنى على نفسى مش على الجماعة اللى معاه!

عبد الناصر: آه.. وقعد يقول له: إتورطت، وابتدى يتكلم على نفسه بعد ما شتمه أحمد كامل!
طلبة ثانوى اشتركوا، وبعدين هذا القانون من دون القوانين كلها ٣ أشهر، وبعدين مجلس الوزراء أنا شفته أول مرة وقلت لهم روحو بيه اللجنة المركزية وبعدين أجلته وبحث فى مجلس الوزراء مرتين.. هذا القانون بحث مرتين.

فوزى: هى مستويات محدودة من الطلبة مش كل المستويات. بدى أذكر ما حدث فى فرنسا وفكرة التلاقى اللى عملوها..

عبد الناصر: إحنا عندنا اتحادات.

شقير: إشتركوا فى عمل اللائحة بتاعة الانتخابات، لكن اللى أنا عايز أقوله يافندم: فى فرنسا نظام أحكام مركزى جدا، النظام اللى وصلوا له النهارده هو نظام جامعاتنا إحنا؛ أخدوا فكرة المجلس الأعلى للجامعات زى اللى عندنا إحنا، كان اللى عندهم الجامعات تدار بواسطة وزارة التعليم العالى مش من الجامعات.
بالنسبة للائحة الانتخابات، أقول لسيادتك هم اللى وضعوها، أنا كان دورى فيها الصياغة وأفكارهم كلها احترمناها وصغناها وطلعناها؛ ففيه تلاقى حادث إنما يعنى هل التلاقى ده..

فوزى: هل ما حدث هو انفعال فورى أو تراكم انفعالات وانفعالات خاطئة أو مسيئة؟

عبد الناصر: بدى أقول لك حاجة: فى الصيف لاحظ فى جرايد لبنان، إنجلترا بيقولوا: إن الخريف فى خطر! بهذا الشكل، وإن الطلبة هيعملوا والطلبة هيسوا وكذا وإن إتأجلت الدراسة؛ إشمعنى مركزين على هذا الموضوع؟! تبص تلاقى فى لبنان جريدة الحياة ومش فاهم إيه!

وبرضه التركيز على زكريا محى الدين، وبعدين الدراسة ابتدت ومشيت عادى والحقيقة الواحد كان متتبع يوم بيوم من اللى بيحصل، وشايف إن الأولاد فيهم مجموعة إتغرت وركبها الغرور ومايملاش عينها حد! وشعر إن محدش هيقدر عليها إلا قوة جبارة اللى هى قوة التهديد بالطلبة والإضراب ومستنين أى فرصة علشان يعملوا.

وفيه مجموعة فاقدة! فيه بيقولوا: إن حركة أو انتفاضة الطلبة اللى حصلت فى فبراير عايزين يثبتوا وجودهم! ده موضوع. فكان لازم فى أول فرصة يحصل اللى حصل بأى سبب من الأسباب فجه سبب ومشيت العملية؛ أنا الحقيقة ماكنتش عايز أقفل الجامعة كنت عايز أضربهم.

كنت عايز أفتح الجامعة وأطلعهم وأضربهم.. وأضربهم يعنى كويس جدا، لغاية بقى بالليل الساعة ١ كلمت شعراوى وكلمت لبيب!

ولكن أنا الحقيقة أقرأ اللى كاتبينه وبدى أفهمهم إن الدولة أقوى منهم، طلبت شعراوى وقلت له: لازم تطلع بالسلاح، ومن أول دقيقة استخدام السلاح وبلاش الضرب فى الرأس الضرب فى الرجلين. وأنا عارف الرش صوته بيخلى الناس تجرى، أما العصايا بالنسبة لقوتنا فهى قاصرة جدا فهى قريبة جدا لأن المدى بتاعها.. والطوبة أحسن منها! والعساكر حتى أيام مظاهراتنا كانوا بيسيبوا العصاية ويضربونا بالطوب؛ لأنه مايقدرش يطولنى بالعصاية وأنا بقدر أطوله بالطوب!

وبعدين واحدة ونصف إتكلمت، وبعد ما إتكلمت تقفل الجامعة بس مش هنفتحها إلا لما العملية يعنى.. وإن شاء الله نقعد طول العمر وبعدين نفتحها!

فوزى: أعمال لا تليق من أى فئة تطلع فى وقت فيه معركة ونواجه عدو وأراضينا محتلة والعالم باصص لنا ويحصل هذا!

عبد الناصر: وبعدين هو الحقيقة أصله بييجى الكلام من مصدر واحد، ثم لمصادر متعددة ثم يهيأ للإنسان إنه ييجى من عدة مصادر مختلفة؛ الحقيقة يبقى ده هو اللى قايل لده وقايل لده وقايل لده! أنا بعت كلمت هيكل وقلت له يشوف ويسأل فى المنصورة مراسل الأهرام ويبعت بعثة الى المنصورة، والكلام محصلش!

يعنى أمريكا كلهم يعنى ناس.. يعنى واحد يقول لواحد كده مثلا على الجدع اللى قال لفريد حسنين: أنا حر إن شاء الله أقول أنا حر دى حريتى حرية رأيى معلش واحد يقول لواحد، أما واحد شايلينه أعمى بيقول: "أقبل.. أقبل ياديان"! مش ممكن يعنى.

داوود: سألته وقال لى عليه، قلت له الراجل ده إحنا واخدينه.

عبد الناصر: هل هو شاف بنفسه؟

الموضوع الثانى: هو طبعا هناك الإسلوب الإدارى، وطبعا هناك أساليب أخرى وأنا فى رأيى الواحد فكر فى فكرة ولسه مارسيش عليها..

بقول إن احنا نقدر، يعنى النهارده مثلا اتحاد الطلبة عامل بيان، أول حاجة إستنكار للى عمله الطلبة، وبعدين طبعا إستنكار الشرطة وكاتب يعنى البيان الواحد بيجده كويس، لكن بعدين بنقول: الإفراج عن كذا ومش فاهم إيه!

يعنى الواحد بيقول: لازم نعزل الطلبة عن البلد خالص، وهنخلص على الطبقية تخليص كامل بالسياسة.

فتفكيرى فى هذا لسه الحقيقة ولكن عندى خطوط بالنسبة لبلدنا، عملية اللجنة التنفيذية اجتمعت وخدت قرارات الحقيقة مامشيتش مع الناس!

وبعدين حتى بالنسبة للجنة المركزية، أيضا نفس الطريقة بالنسبة للجنة المركزية البلد مش مشتركة معانا مع اللجنة المركزية زى ما كانت مشتركة معنا فى المؤتمر.

فكرى بنعمل مؤتمر قومى الجمعة الجاية فيه طلبة وفيه أساتذة وفيه كل الناس، وبنحط القضية بهذا الشكل وقضية المعركة وقضية البلد وآدى اللى حصل كذا وكذا وكذا، يبقى فاضل الطلبة يتكلموا. أنا هخلى الطلبة أما هيتكلموا العملية اللى أنا بعملها فى الصحافه هيبقوا فى موقف دفاعى فى العملية ويبقوا متهمين.

هيقف لبيب بيتكلم وعبد المحسن بيتكلم اللى شافه واللى حصل؛ يتكلموا هم أعضاء فى المؤتمر وأمناء الاتحاد الاشتراكى يقوموا يتكلموا ووزير التربية يتكلم، ووزير الداخلية.. الى آخر هذا الموضوع.

يعنى بنعمل عملية الأول ونحطها فى التلفزيون على أساس البيانات اللى هتتقال فى الأول؛ يعنى أنا باتكلم الأول وأخش فى جانب الكلام يعنى، وبعدين يطلع وزير التربية والتعليم يتكلم ووزير التعليم العالى يتكلم ووزير الأوقاف يتكلم ووزير الداخلية يتكلم وبعدين بناخد استراحة.

الاتحاد الاشتراكى بتاع المنصورة يتكلم وإسكندرية يتكلم والمحافظ يتكلم، وبعدين ناخد استراحة ونشيل التلفزيون والإذاعة.

العملية دى بتشد الناس معانا.. هيطلعوا الطلبة يتكلموا يعنى نشد البلد، ونكون مرتبين نفسنا على أساس إن احنا لازم نقنع البلد بأنه يجب القضاء على هذا. وممكن فيه طلبة يتكلموا ويستنكروا وفيه طلبة وميتكلموش ويطلع اللى عايز يتكلم يتكلم.. الى آخر هذه العملية. واللى يقف يتكلم واحد يقف يقول له.. وأنا متصور يعنى النهارده سامى وشعراوى وعبد المجيد يتكلموا، وإن احنا نقدر يبقى معانا الأغلبية العظمى للمؤتمر، بنقول: "لا صوت فوق صوت المعركة" ويجب القضاء على كل الحراك وكذا، ونطلع بهذا يبقى سيسنا العملية.

الكلام ده ممكن نعمله يوم السبت أو الأحد أو الإثنين اللى جاى، وبعد هذا نبتدى نلم الولاد مش دلوقتى.. الولاد اللى هم معلوش حاجة، ونخلص عملية الطلبة وعملية الأساتذة، ثم أيضا تبان المعركة العملية ده شئ أساسى وده طعن فى الظهر.. ده تقديرى للعملية.

أما النهارده إذا أخذنا قرارات بهذا الشكل بدون إن احنا نقنع الناس، النهارده بقول: لازم فعلا ننتهز الفرصة والبلد يعنى مش راضية عن هذه الأمور ونلم البلد كلها ونعزل هؤلاء الأولاد، وييجى فى المؤتمر ويعنى حسن ده ممكن العملية تتعمل ونحسبها. أما رأيى بالنسبة إذا أخذنا قرار لجنة تنفيذية عليا مش هيبقى بالتأثير؛ لأن لازالت البلد برضه هى الطرف. أنا بقول: لازم أقول لهم فى اللجنة المركزية: فيه البلد طرف لازم نحطه فى حسابنا.. فده الحقيقة التفكير اللى عندى ماعرفش إيه رأيكم؟

داوود: أنا مع ذلك.. أى إجراءات بتحصل.

عبد الناصر: هيقولوا قبضوا عليهم وهيقولوا عملوا وسووا.

شقير: وهى مش ميزة حلوة الميزة – زى سيادتك ما بتقول – البلد بتبقى طرف فى العملية بتبقى طرف بياخد وبيدى فى الموضوع، ومن ناحية ثانية يبقى فيه قرار للمؤتمر بناءا على قرار صادر من المؤتمر فعلا.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة مابيهمنيش المؤتمر كمؤتمر، أولا: يعنى بنبقى ناصبين نصبة البلد كلها قاعدة تشوف قاعدين نتكلم، ومش هنبقى قاسيين على الأولاد لكن نقول هذه الحقائق ثم ماذا؟

السادات: فيه معركة وعدو واقف.

عبد الناصر: إلا الانحراف والاستهتار! هو السؤال هل بنقدر نضبط المؤتمر؟ هو ده الحقيقة السؤال اللى أنا طالب عليه إجابة بكره.

أبو النور: فى كل محافظة نعمل تقدير موقف لها يافندم.

عبد الناصر: هو يعنى دى فكرة مش عايزين حد يتكلم عنها لحد لغاية ما الواحد ما يحسبها مضبوط، ولا نجيب سيرة لحد من الصحفيين عن هذا الموضوع.. ده كاقتراح عن طريق اللجنة المركزية.

بس يبقى كاقتراح يتقدم بيه، طبعا ده يستدعى إن اللجنة المركزية إن احنا نتكلم كلام مختصر علشان ميبقاش فيه تكرار هنا وهنا.

يعنى الحقيقة دى من هنا لبعد بكره، ويوم الثلاثاء الواحد يكون رسى الموضوع نعمل حسبة لكل محافظة.. نحسب حساب صحيح مين ممكن يفلت؟ لكن الولاد اللى كانوا معتصمين طالب منهم إنهم يمسكوهم، والولاد اللى مسكوهم النهارده ودوهم على ٣٠٠، هم طالبين اتحاد الطلبة الإفراج عن الطلبة، وهندخل جرائم التجمهر والتظاهر لأمن الدولة.

داوود: يكون أفضل إن الصحف تنشر عن العملية دى كخبر مش داعى كبيان.

عبد الناصر: بكره هينشروا خبر.

داوود: بدل ما يكتب فى الأهرام، يعنى الأهرام كاتب النهارده صفحة بحالها عن حادثة المنصورة!

عبد الناصر: يعنى هو يوم المنصورة الحقيقة إحنا احترنا نعمل إيه! يعنى العملية الأول أصل العملية ٤ قتلى.. فالموضوع أنا الحقيقة باثق فى الأهرام والتانيين مابثقش فيهم يقدروا يعملوا! لذلك أنا أفضل أقول للأهرام: فيه موضوع إعمله وضامن ١٠٠٪ هيطلع صح، لو إديته للتانيين لازم أقعد ساعة لغاية مايكتبوه ويقروه لى وأتأكد منه، وبعدين برضه يطلع غلط! هيكل بييجى الساعة ٨ الصبح لغاية بالليل قاعد فيه، إنما التانيين.. يعنى فالأهرام مريح. بكره هو طالع بموضوع عن المنصورة، بعد كده طالع بموضوع عن بتوع جامعة إسكندرية.

والأولاد اللى هم مكرم والجماعة دول أولاد كويسين الصراحة، وبعدين أصلا كانوا منحازين للطلبة النهارده ناقمين على الطلبة فى العملية.

داوود: محمد مكرم كويس أوى.

عبد الناصر: والتانى اللى كان برضه..

داوود: إحسان.

عبد الناصر: كانوا فى عملية فبراير مع الطلبة وكانوا متحمسين أوى، ففى العملية دى قالبين!

هى عملية المؤتمر الحقيقة أنا شايف برضه إن احنا نخش العملية إدارة.. إدارة وبرضه ١٧٠٠ واحد وقعدنا تتناقش، وبرضه دول ولادنا وولادكوا وولاد البلد وكذا ومستقبلنا ومستقبل البلد وكذا، هل هنسمح بالانحراف؟! وبعدين بعد هذا الحقيقة هو الغرض إن الأولاد يحسوا إنهم إنعزلوا على طول بقى نحدث حراسة الجامعة ومحدش فاهم إيه الولاد اللى نحطهم بناخدهم، وبعدين هو برضه المؤتمر هيخوف الأساتذة.

يعنى العمليات اللى حاصلة دى، إحنا بنقول عندنا تنظيم فى العمال وعندنا تنظيم هنا، إنما دلوقتى معندناش تنظيم فى الطلبة! فيه سؤال إذا كنا مش قادرين نقود إذاً نحكم.. يعنى إذا كنا عاجزين عن القيادة حتى نستطيع أن نقود.. إذاً نحكم. إسماعيل صدقى كان بيحكم ومامعاهوش حد فى العملية دى! وبرضه الحقيقة إن احنا الاتحاد الاشتراكى والكلام ده، وهم طلبة مش فاهمين إيه الاتحاد الاشتراكى وإيه اللجنة المركزية العليا! والوجوه القديمة محصلش تغيير، وإحنا لازم نعمل تغيير.. الأساتذة بيقولوا لهم هذا الكلام.

لو فى المؤتمر العملية بتترتب ويتعمل قبلها مؤتمرات محافظات، وييجى المؤتمر على يوم الإثنين اللى جاى.

يعنى ممكن نقول إن ده مش موضوع يوم وليلة زى منظمة الشباب، يعنى زى ما طلع مفيد شهاب واتكلم وأنا رديت عليه الحقيقة، وبعدين ماحنا فاتحين لهم معسكرات مكلفانا الحقيقة مليون جنيه للتدريب والكلام ده.

داوود: الحقيقة الرأى العام بالنسبة للمعسكرات فى جميع المحافظات على كل المستويات بيتكلم؛ على أساس مفيش ارتياح واقتناع لعملية التدريب! وهم قايلين.. الطلبة بيقولوا هذا الكلام.

عبد الناصر: هم عايزين إيه؟ عايزين ياخدوا فرقة صاعقة؟! صعب أوى دلوقتى فعلا الراجل العسكرى المستجد بقعده الحقيقة ٦ شهور يتعلم وبقعدهم ٣ أشهر علشان أدربهم؛ يعنى هم الحقيقة بيتدربوا وبعدين مش عاجبهم حاجة خالص!

الشافعى: بيقولوا الأسبوع الأول ده كان البرنامج جاد جدا، وبعدين جم الأسبوع التانى كان مريح وفيه أكثر محاضرات وكلام زى ده، وضيع أثر الأسبوع الأولانى!

داوود: الفكرة إن الطلبة لما ييجوا بموقف زى ده بيبقى جزء سلبى ياإما جزء منحاز، ومفيش جزء له القدرة على التصدى لأن احنا مخلقناش الحقيقة تنظيم سياسى يقوم بهذه الدور. فمن الأفضل إن احنا نعيد النظر فى منظمة الشباب لأن ده المدخل الطبيعى بالنسبة للشباب.

عبد الناصر: باتصور إن أكتر الولاد اللى السيئيين هم أصلا كانوا أعضاء فى منظمة الشباب!

داوود: فى الواقع إحنا إديناهم معلومات وإديناهم معرفة واجتماعات، وبص لقى نفسه معزول ومحدش بيقول له: إنت فين؟! وحطينا له طاقة.. طاقة خلقناها إحنا وبعدين سيبناها.. ياإما ينقلب الى سلبى أو ينقلب الى ناقم! المفروض أنا أتصور إن لما يحصل حركة زى دى فى كلية هندسة، وبعدين يقوم فريق آخر ولو حتى أضعف يقول لهم: لأ.. حتى ولو يضربوا بعض!

عبد الناصر: وزى ما حصل عندنا فى سنة ٥٤.

داوود: لازم نوصل ليه وإلا هنفضل باستمرار نقاوم الطلبة اللى جوه بحاجة من بره إحنا عاوزين نعمل حاجة مقاومة داخلية تقدر تحل.

عبد الناصر: آه.. أنا عايز أنا كمان! (ضحك) يعنى هو أنا الحقيقة عملية الأحزاب بره بيجيبوا أولا أولادهم وقرايبهم وجماعتهم فى المدارس هم اللى بيبقوا أولاد أعضاء الحزب، بعدين جم الطلبة اللى كانوا بيطلعوا بالمظاهرات وجم تصدوا ليهم وضربوهم زى الكلام اللى بيقولوه. وبعدين دول طلعوا بمظاهرة تهتف بشكل ودول طلعوا بمظاهرة تهتف بشكل! وفى جامعة الخرطوم، الإخوان المسلمين والشيوعيين وضربوا بعض وواحد مات! فى منظمة الشباب هنحاول نعمل تنظيم لكن ماشى على طريقة مش نلم ناس بواحد بواحد، بس ده عايز وقت الحقيقة ضرورى.

أبو النور: الحقيقة أنا حاسس بالصورة، إن احنا عندنا ٢٥٠,٠٠٠ واحد أظن أو حاجة زى كده فى منظمة الشباب بيتدربوا، ومنهم ناس قطعا وصلوا لدرجة من الفكر إنهم بيقروا ويطلعوا وبيتحركوا وعندهم ثقافة، وبعدين فى فترة الركود دى من الخطر إن أنا هاسيبهم؛ لأنه هيتحول ضدى بشكل..

عبد الناصر: هو المنظمة ماشية فى كل المحافظات ماعدا الطلبة.

أبو النور: إحنا بعتنا لهم فى كل المحافظات للأمناء، إزاى نعمل للشباب؟

عبد الناصر: وقلت لعلى على أساس إن المنظمة تمشى فى كل العملية ماعدا الطلبة، لازم نحسب المنظمة وجود الطلبة هيعمل إيه؟ وبعدين أو هنعمل تنظيم طلابى غير المنظمة، أنا رأيى هنعمل حاجة غير المنظمة قد تستوعب بتوع المنظمة أو جزء منها، لكن منظمة الشباب تمشى زى ما هى ونعمل تنظيم طلابى لأن الحقيقة هو التنظيم الطلابى هو المهم.

أبو النور: كان فيه ظهر بعض الحركات فى بعض المنظمات فى الأقاليم وبعدين تراجعوا، علشان المنحرفين يخلصوا منهم.

داوود: نسبة الحركات اللى فيها أقل قطعا من نسبة الاتحاد الاشتراكى؛ الاتحاد الاشتراكى واخد وضعه وفارض وجوده الى حد ما. يعنى النهارده إحساسهم فى كل اللى بيتكلموا إحساسهم إن بيقولوا: منين إحنا عايزين بنقول إن الشباب والشباب وعايزين نبنى الشباب، وبعدين الشباب اللى احنا ربيناه..

عبد الناصر: أنا تصورى والمنظمة قايمة فى كل حتة على الطلبة.

داوود: حتى بيطلبوا منا لما بنروح إنه حلونا من الموقف ده إتحركوا، يمكن فيه حاجة وراء اللى حصل فى المنصورة أساسها الرئيسى فيه صراع مابين منظمة الشباب القديمة كلها وأجهزة الاتحاد الاشتراكى القائمة. لذلك بيقولوا: الاتحاد الاشتراكى ليس له دور ولا سيطرة داخل المعاهد العلمية كلها؛ يعنى أى شئ ممكن أن يحدث والاتحاد الاشتراكى مايعرفش عنه حاجة!

عبد الناصر: هل منظمة الشباب فى المحافظات تبقى تابعة للجنة المركزية فى القاهرة ولاّ تابعة للاتحاد الاشتراكى فى المحافظة؟ أيضا هذا موضوع الحقيقة عملية ان منظمة الشباب تبقى تابعة مباشرة للقاهرة، أنا غير موافق عليها وتبقى تعليمات متناقضة. فإحنا الحقيقة نقدر نبتدى منظمة الشباب ونعمل مسئول شباب فى كل محافظة وتابعة للأمانة وتابعة للمحافظة، عملية الحقيقة اللجنة المركزية للشباب موضوع نفكر فيه مهواش الموضوع العاجل.

أبو النور: هو ممكن بس التخطيط إزاى نمشى؟

عبد الناصر: التخطيط المركزى فلتت وبقى كل واحد عايز يعمل نفسه زعيم فى العملية دى ومعاه الشباب، وده الموضوع اللى هو حصل حملة على منظمة الشباب فى الجيش، وقالوا: إن منظمة الشباب قايمة بتتعمل عشان تبقى تقف للجيش! واتقال مواضيع حساسة جدا، واتقال: إن منظمة الشباب عاملة مشروع كيف تواجه أى عمل يقوم به الجيش! المواضيع دى الحقيقة أخطر مواضيع ممكن تقابل الواحد.

أنا يعنى لما جه سيكتورى يعمل حرس شعبى، أنا قلت له: لازم يتبعوا الجيش وإلا هيجيب له مشكلة الجيش على طول؛ الحرس يبقى معانا لكن الجيش يبقى إيه؟! نفس الغلطة الحقيقة إحنا كنا هنغلطها، يعنى إحنا لما عملنا جيش تحرير مستقل وبعدين على طول أنا لحقته بالجيش. وأما ابتدى يتقال للجيش إن منظمة الشباب بتعمل مشروعات كذا، ولدرجة إن بقى فيه فى الجيش حملة مركزة ضد الاتحاد الاشتراكى ومنظمة الشباب.

أبو النور: شئ من التخطيط يعنى إزاى ينظم الشباب إزاى يقرر؟

داوود: إنصافا لبتوع الدقهلية مش لحد.. الواقع اللى حصل بالنسبة للشباب فى الدقهلية بالذات – وأنا يمكن قلت كده لهم – إن لما جه محمد المصرى أمين الاتحاد هناك، لم يجد من يستطيع إنه يتعاون وياه من كل القيادات اللى كانت موجودة غير الشباب؛ فحملهم كل مسئولية العمل السياسى فى المحافظة كله.. إدالهم المسئولية. أمين الشباب كان طقم واحد موجود من ناحية الواقع السياسى، كل أمناء الشباب على كل المستويات ضرب بيهم اللجان اللى تعبانة واللجان المنحرفة، والجيوب الاقطاعية اللى كانت موجودة فى الدقهلية ضخمة جدا ومعادية وكلها عائلات والحزبية متأصلة فيها.

ده الواقع اللى حصل فى الدقهلية، وقد يكون بعضهم أساء استعمال السلطة الى حد ما إنما العملية ابتدت تاخد عمليات تشنيع ضدهم بهذا الشكل.

السادات: فيه جزء من المحافظة دلوقتى للعمل السياسى، وجه وأنا بسأل وإحنا قاعدين اللجان وبيحكوا لنا القصة كلها وبيحكوا على المظاهرة وإيه اللى جرى و.. و.. و.. واحد وبيسأل السؤال هل يصح البوليس يقتل ٨ ومين المسؤول عن هذا؟! وبيتكلم بلسان الطلبة. فاللجنة قامت حكت له، قال لها: أنا مش هقول الكلام ده بره.. ده أنا بقوله بس فى التنظيم.. ده طلع من شلة الجماعة اللى قالوا لنا عليهم وشيوعى وهم كتلة معروفة شيوعية.

عبد الناصر: هو الكلام ده طالع فى برقيات، إن الجماعة اللى سقطوا فى الاتحاد الاشتراكى هم اللى عاملين عملية المنصورة والقيادات القديمة بتاعة الاتحاد الاشتراكى..

داوود: يعنى مثلا أمين بندر المنصورة يُحذف من الانتخابات اللى فاتت؟! أمين منظمة الشباب فى المحافظة مُنع من الانتخابات اللى فاتت دى! وطبعا كل واحد من دول وراه جيش من الناس اللى مرتبطين معاه وبيشتغلوا معاه ٣ سنين و ٤ سنين فى العمل السياسى. كل التيارات موجودة النهارده وبتتفاعل داخل العمل، لكن ده على الأقل من إنه القوة اللى نقدر نعتمد عليها علشان تحرك أى حاجة مش معانا النهارده، تنظيمات جديدة لسه ملحقتش تربط الناس بها.

عبد الناصر: أمين الشباب حذف ليه؟

أبو النور: الكلام على أساس إنه حصل صراع بينه وبين الاتحاد الاشتراكى، ثم حصل فى الفترة بتاعة بعد النكسة إنه عمل نفسه رقيب على التليفونات على كل المسئولين الموجودين فى المحافظة! هو فيه كتلة شيوعيين فى التربية والتعليم وأصلا من المدربين بتوع الشباب.. شباب المحافظة الموجودة.

عبد الناصر: نفكر فى موضوع المؤتمر ده ولاّ؟

أصوات: نعم.

صوت: يعنى هو الواحد بيفكر إزاى يربط الناس دى معاه.

عبد الناصر: نجيبه المؤتمر ده دلوقتى، وبعد كده نأجله ٣ أشهر! (ضحك) نجيبه وإحنا نقعد يومين ثلاثة.

صوت: الثلاثاء والأربعاء.

عبد الناصر: ممكن يعنى يوم ممكن، هو السؤال بس هل العملية دى هتكون فى جانبنا ولاّ ضدنا.

أبو النور: عشان سيادتك تتأكد إحنا نستطلع العملية من بكره.

داوود: بالتأكيد يعنى عايز أقول إن الأسبوع اللى فات عملنا عمليات سياسية برضه.

عبد الناصر: الحقيقة أنا عندى المؤتمر أحسن من اللجنة المركزية، وأنا برضه فى بيان ٣٠ مارس حكاية إن المؤتمر ٣ أشهر لنقول ٥ سنين. الحقيقة أنا قلت: إن عارف الفترة دى هطول وكل الناس هيزهقوا! ونقعد جمعة ونتكلم وده بيتكلم ونلاقى الكلام خلص واللى عنده كلام يقوله. وأنا رأيى الطلبة عايزين يقوموا يتكلموا، لكن لازم نجهز نفسنا إن احنا نخليهم فى موقف الدفاع.

شقير: سيادتك المؤتمر ده هناخد جزء من الطلبة هناخد الشيوعيين..

السادات: ولا صوت هيطلع لهم ولا حد يجروء يتكلم.

أبو النور: لا.. هو الولد ده اللى أنا بحكى عنه بالذات فى القليوبية وماشيين مع خالد.. بتاع الدقهلية اللى كان عمل حركة المؤتمر لما قدمنا الورق وكل محافظة قدمت ورق.

عبد الناصر: إحنا يوم الأربعاء، الحقيقة نتكلم فى اللجنة يعنى نحط هذا الاقتراح بس برضه مايجبش الكلام يتسرب بأى شكل من الأشكال، بحيث برضه فى رأيى الناس هيستجيبوا لهذا ويجدوا إنها فرصة كويسة ونكون حسبنا الحسبة كويس برضه؛ لأن إذا حتى اتسرب ولقينا الحسبة مش مضبوطة..

صوت: هناك فكره برضه إن احنا بننزل نشرة تنظيم عن الحوادث.

فوزى: التخوف من حاجتين.. التهوين والتهويل! يعنى فيه ناس شافوا الصورة بلون وردى وكل حاجة حلوة وفيه ناس بتقول: كل حاجة غامقة؛ بس الواقع لا ده ولا ده بس فيه ناس يحبوا يحطوا كل حاجة..

عبد الناصر: إنت هتتكلم يوم الأربعاء.

السادات: إذا كان فيه داعى فيه، مفيش يعنى أنا بقول جلسة يوم الأربعاء..

عبد الناصر: تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى؟

السادات: إحنا معندناش فى هذا الموضوع إلا نقطة واحدة، الموضوع ده بينقسم الى نقطتين ياريس..

النقطة الأولى: عملية مجلس الأمة اللى هى جاية عاجلة.

النقطة الثانية: العلاقة على المدى الطويل، طبعا العلاقة على المدى الطويل مفيش وجه للاختلاف، إنما الكلام على الترشيح كله جبت أمناء المحافظات جميعا.. وجميعا قالوا رأيهم فى عملية الترشيح.

فيه نقطة معمولة فى البحث هنا فى المذكرة بالنسبة للترشيح، فى الأحزاب الشرقية والأحزاب الغربية الإثنين مفيش حد بيسيب مرشح ينزل من نفسه أبدا؛ يعنى مثلا فى الديمقراطية الغربية لازم الحزب بيتقدم بمرشح مش أى حد بينزل لوحده. فى أمريكا إذا كان فيه واحد عايز ينزل مستقل لوحده بيشترط إنه لازم يجيب توقيعات، ومثلا فى ولاية نيويورك لازم ٢٠٠٠ توقيع وكل ولاية بيختلف العدد عن الولاية الثانية إنما لازم يقدر يجيب ٢٠٠٠ توقيع تزكية علشان يقدر ينزل، إنما مفيش حد أبدا بيسيبها مفتوحة منها لنفسها كده.

كنا بنتكلم حتى على إنه يعنى عملية إن منه لراسه منه كده وخلاص يروح يقدم، دى مفيش حتى فى أمريكا اللى هى بيقولوا عليها ديمقراطية، طبعا الأحزاب فى انجلترا معروفة.

عبد الناصر: يجيدوا القراءة والكتابة يعنى!

السادات: لا.. بتوع المخدرات، الحاجات اللى طلعت.

أما بالنسبة لأسلوب تدخل الاتحاد الاشتراكى فى اختيار المرشحين، فقد تعددت الآراء حول هذا الموضوع.. نوجزها فيما يلى:

فيما يتعلق بالتزكية للترشيح، أن يكون للوحدات الأساسية الدور الأول فى عملية التزكية بالترشيح؛ اللى هو اللجان العشر فى كل دائرة تتبع اللجان العشرة فى كل دائرة وهى اللى تزكى المرشح.

ثانيا: أن يسند هذا الدور لمؤتمرات المراكز والأقسام والبنادر مع أمناء الوحدات الأساسية.

ده رأيى القاهرة والجيزة اللى بعتهولنا، القاهرة والجيزة بعتوا رأيهم بيقولوا: إن احنا رأينا يكون الآتى:

يترك أى عدد يرشح نفسه، وبعدين يجتمع مؤتمر المركز ومعاه لجنة المحافظة، وبعدين يعرض على مؤتمر المركز ولجنة المحافظة المرشحين ويصفيهم المؤتمر على مرشحين اثنين لكل دائرة اللى هم مطلوبين يعنى، وبعد ذلك دول يبقوا معروف إن دول بتوع الاتحاد ودول اللى واقف ورائهم.

رأى تانى: أن يكون للتنظيم قائمة تتضمن ضعف العدد المطلوب أو العدد الذى يتناسب مع عدد سكان الدوائر.. ده رأى تانى.

رأى ثالث: أن يكون للتنظيم طريقة تكلف جميع مستويات التنظيم بالعمل على إنجاحها فى مختلف الطوائف، دون أن يحول ذلك دون دخول عناصر أخرى – اللى هو زى اللى فى القاهرة والجيزة – ويكون للتنظيم قائمة واحدة تتضمن مرشحين اثنين لكل دائرة، وبيأيدوا أعضاء كتير إنه التنظيم يخش بقائمة واحدة.

وبعدين فيه رأى أخير بيقول: إنه التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى مايخشش لإنجاح حد، لأ.. بيسيب الناس كلها الكويسة، لكن يتدخل لإسقاط من يريد أن يسقطه من العناصر الوحشة العناصر السيئة.

فيه رأى بقى بيتطلب يبقى كل ده على قانون الانتخاب الحالى.

فيه رأى جديد محتاج لتعديل القانون، بيعتبر المحافظة كلها وحدة انتخابية وإتعدلت الدوائر يجرى الانتخاب فيها بالقائمة للدوائر جميعا؛ يعنى قائمة واحدة تنزل للمحافظة بجميع نوابها وتنتخب فى جميع المحافظة مرة واحدة.

ده خلاصة الكلام اللى قالوه.

عبد الناصر: هو أهم من الكلام ده كله، لو بيكون للاتحاد الاشتراكى الحق فى سحب الثقة لأن النائب إذا إنحرف! إحنا هنا الحقيقة بقى الموضوع معرفش إيه رأيك ياضيا؟

داوود: هو الحقيقة العملية صعبة، بس النقطة اللى الواحد يفكر فيها إنه لو صح إن احنا نقدر نسيطر على لجان بتاعتنا بتاعة الاتحاد الاشتراكى ونوجهها، وتكون أدوات لنا فى التنفيذ لو هى تضاربت مع بعضها يعنى لو..

عبد الناصر: اللجان كلها مفيهاش حد.

داوود: إنما من السهل إن احنا نعمل هنا عملية ارتباط تنظيمى، بحيث إن كل اللى على نية إن هو يرشح نفسه من الأعضاء اللى فى اللجان المنتخبة، لازم يكون لنا حق التوجيه والاختيار بينهم على الأقل بحيث إن هو ميحصلش..

عبد الناصر: وإحنا مانقدرش الحقيقة هو لو أنا أصحح فى هذا، لو تقول: إن يجتمعوا كلهم ويتفقوا على واحد قبل العملية، ونطلع إحنا منها لأن هيبقى الكلام اللى عندنا ده لما نقول إن كل مركز يجتمع مثلا مؤتمر من المركز ويتفقوا على مين الناس القيادين هيدخلوا ده معقول، لكن بعد كده هل هتمنع الباقيين أى حد تانى؟ مانقدرش!

أبو النور: إحنا كنا عايزين نناقش هذه النقطة، يعنى هل هانسيبها مفتوحة أو مثلا الاتحاد يرشح اثنين أو يرشح ناس له ويسيب الباقى مفتوح؟ فكل واحدة من دول لها مزاياها ولها عيوبها.

سيادتك تسمح لى أقترح نقطتين فى هذا الموضوع..

أول نقطة: إن الموضوع مفتوح على أساس إن اللى ينحرف تسقط عنه عضوية الاتحاد الاشتراكى.. دى عايزة تعديل فى الدستور.

النقطة الثانية: اللى هى..

عبد الناصر: ده ممكن تعديله بواسطة اللجنة المركزية.. ممكن تعديله؟

السادات: آه.. إعلان دستورى.

أبو النور: النقطة الثانية: إن الاتحاد يتفق على ناس بيعتبرهم مرشحين صالحين وبيدعمهم دون إعلان.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة فى تصورى بالنسبة للموضوع، أنا رأيى إن لو ترك الباب مفتوح للكل وده بيريحنا، وده بييجى الحقيقة مشكلة واحدة.. إن اللاتحاد الاشتراكى سيتفسخ لأن اللجان كلها هتدخل ويطلعوا يرشحوا ناس ويبعتوا يشتموا فى بعض. فإذاً بنعمل الآتى:

أعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى اللجان، تقعد فى الدائرة أو فى المحافظة أو فى المركز لأى حاجة، هو الناس اللى هيترشحوا.. هيترشحوا منين؟ يامن لجنة المحافظة يامن لجنة المركز يامن المؤتمر.. الى آخر العملية.

السادات: هو المركز هو اللى بيمثل دائرة دلوقتى.

عبد الناصر: ويقرروا مين منهم اللى ينزل واحد عامل وواحد فئات – غير ترشيح الاتحاد – كلهم يقعدوا مع بعض حفاظا على الاتحاد الاشتراكى وعدم التفسخ وكذا وإنهم بيتفقوا على مين بالأغلبية، وبعدين كلهم بالصندوق لأن برضه فيه ناس ممكن هيسقطوا.

داوود: العناصر اللى بره التشكيلات المنتخبة اللى عاوزة ترشح نفسها؟

عبد الناصر: مانقدرش نمنعها.

داوود: هيبقى شكل العملية كإن احنا بنقصر مساندة الاتحاد الاشتراكى للأعضاء المنتخبين فى أى مستوى من المستويات لأن قد يكون بره عناصر مش وحشة، وفيه مثلا ناس قال لك أنا ماخشش أتنافس، ولما ييجى مجلس الأمة فى نفس الجو لما أخش بلا عداوات ولا خصومات ولا منافسات.

عبد الناصر: هو إذا أنا تركت العملية للاتحاد الاشتراكى كلهم هيترشحوا، والاتحاد سيتفسخ وهتبقى عداوات!

السادات: الأمناء كلهم قالوا كده.

عبد الناصر: هو ده برضه اللى..

داوود: ليس المقصود بالضرورة إنه يبقى المرشح أحد الأعضاء المنتخبين، قد يقع الاختيار على غيره.

عبد الناصر: آه.. المنتخبين يتفقوا على حد تانى.

داوود: ممكن مثلا.

عبد الناصر: هو فى الاتحاد السوفيتى يقول لك إيه، كل واحد عايز يرشح نفسه بيقف قصاد النقابات والهيئات وبعدين هم اللى بيختاروا مين اللى هينزل الانتخابات، وهيبقوا هم رشحوا وبعدين يروحوا يصوتوا له.

داوود: نقول مثلا الطريقة اللى اتقالت دلوقتى، إن كل مرشح بيحصل على التزكية من كذا عضو ونقول مثلا من كذا عضو من أعضاء لجان العشرة اللى واقعة فى الدائرة اللى هو رشح نفسه فيها أو أى مستوى من المستويات؛ وبهذه الصورة نقدر إحنا نعمل توجيهات تنظيمية بالنسبة للناخب.

عبد الناصر: لجان العشرة عارف كام؟ ٧٠٠٠ ولاّ؟

أبو النور: ٧٠٠٠.

عبد الناصر: ٧٠٠٠ لجنة!

استينو: بعضهم مدخلش.. فيه ناس مدخلتش.

شقير: إحنا لازم عدد من النقط..

النقطة الأولى: إن مانقسمش الاتحاد الاشتراكى.

النقطة الثانية: إن مانخدش على المستوى المركزى مسئولية الترشيح وإلا العملية هتبقى فى وشنا كلنا.

النقطة الثالثة: إن منسبش العملية مفتوحة فى وش الحزب.

الثلاث أهداف يعنى الاقتراح اللى قلته سيادتك يحقق كل ذلك.. يعنى مانقسموش بينهم وبين بعض إلا فى العملية.

عبد الناصر: يتفقوا على اثنين ويسيبوا حد بره.

شقير: ده اللى بقوله يافندم، هل نسيب بره يدخل؟ إن لو سبنا بره يدخل هنرجع لـ ٣٦٠ حزب!

عبد الناصر: هل بره هينجح؟

شقير: ممكن بره ينجح منه؛ على أساس إن فيه بعض الجهات قد تكون بعض وحدات الاتحاد الاشتراكى لأسباب معينة إكتسبوا العداوة هنا.. هنا.. هنا.

عبد الناصر: أنا رأيى تسيب بتوع اللجنة المركزية يتكلموا قبل ما ندخل، وإحنا برضه هتشوف الاتجاه ماشى إزاى.

السادات: والأمناء ياريس نسمع كلامهم؛ لأن مثلا الأمناء فيه جزء كبير جدا منهم بيقول: مدخلش. الاتحاد معركة إن يبقى لهم مرشح أبدا، ولما ينجح الثانى اللى قصاد الاتحاد هتبقى مصيبة وكارثة! ففيه كتير من الأمناء بيقولوا: بلاش الاتحاد يخش.
نسمع أرائهم ونسمع مناقشاتهم.

عبد الناصر: متشكرين.. السلام عليكم.

أصوات: مع السلامة ياريس.